**ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي بجامعة قالمة (الجزائر)**

**حول: "المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"**

**يومي 08 و09 نوفمبر 2015**

**عنوان المداخلة:**

# " واقع القطاع السياحي في الجنوب الغربي الجزائري وتحديات تطويره "

## (دراسة حالة ولاية بشار)

**المحور الثاني: المشاكل التي تواجه السياحة في الجزائر والإستراتيجية الوطنية لتطوير القطاع السياحي.**


**معلومات الباحثين**

**أ. بن عبد العزيز سفيان**

**أستاذ مساعد أ ونائب رئيس قسم العلوم التجارية، عضو لجنة تحرير مجلة البشائر الاقتصادية وعضو مخبر بحث لدى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بشار. الجزائر**

**ب.الكتروني:benabdelazizsoufyane@gmail.com**

**أ.زيرمي نعيمة**

**أستاذة مساعدة أ، عضو مخبر بحث لدى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة طاهري محمد بشار. الجزائر**

**ب.الكتروني: n.zirmi2012@yahoo.fr**

**مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي (جامعة بشار)**



**ملخص**: يعد الاستثمار في القطاع السياحي واحدا من بين أهم المداخل التي تستند عليها الاقتصادات العالمية لغرض بلوغ مراتب التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو بمثابة وسيلة تفرضها ضرورة وتدعمها رغبة نابعة من كل دولة حتى تستطيع أن توفر ما تحتاجه من موارد مالية واقتصادية لدفع عجلة نمو النشاط الاقتصادي المعاصر لها، كون أن السياحة كمورد يسهم بشكل كبير في الحد من مشكلة البطالة وزيادة تحسين مستوى الناتج الوطني بما يعود على أفراد المجتمع بالرفاهية الاقتصادية وتحسن معدلات الحياة الاجتماعية .

وعليه تسعى هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على واقع الاستثمار في القطاع السياحي الصحراوي ودوره في تحسين معدلات الحياة الاجتماعية مع الإشارة إلى ولاية بشار كإحدى المدن الصحراوية.



**كلمات مفتاحية:** سياحة، استثمار، تنمية، اقتصاد جزائري، ولاية بشار



**Abstract :** Investment in the tourism sector is one of the most important entrances, which is based on the world's economies for the purpose of achieving the levels of economic and social development, it is a means of posed by the need to support and desire of stemming from each State so that they can provide what you need of financial and economic resources to advance the growth of economic activity and contemporary, the fact that the tourism as a resource to contribute significantly to the reduction of the problem of unemployment and further improving the level of GDP, including the members of the community economic well-being and improved social life. therefore the research paper shed light on the reality of investment in the tourism sector and its role in improving rates of desert social life with reference to Bechar as a desert towns.



keywords: tourism, investment, development, Algerian economy, Bechar

# واقع القطاع السياحي في الجنوب الغربي الجزائري وتحديات تطويره

## " دراسة حالة ولاية بشار"

أ. **سفيان بن عبد العزيز(جامعة بشار)**
أ. **نعيمة زيرمي (جامعة بشار)**

**مقدمة:**

تعتبر السياحة الصحراوية من أهم أنواع السياحة الطبيعية، حيث بدأت الصحاري بشكل عام تستقطب السياح الذين يبحثون عن الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال، وسباقات السيارات، الخيول، الدراجات،..إلخ، وإقامة المهرجانات التي تعرض ثقافات وأسلوب شعوب الصحراء، كما استهوت العرب في رحلات الصيد والتجوال ولهم في ذلك عشق تاريخي من خلال أشعارهم التي كتبوها، والصحراء الجزائرية بصفة خاصة لم تبخل هي الأخرى على سواحها بمناظرها الساحرة التي جذبت الكثير منهم خاصة الأجانب، حيث تملك 14 ولاية صحراوية من أصل48 ولاية، محتلة بذلك75 بالمائة من مساحة البلد ومن أهم هذه الولايات تمنراست، تندوف، ورقلة غرداية أدرار،البيض، إليزي بسكرة النعامة الوادي بشار التي ستكون موضوع مداخلتنا.

إن الجزائر تتوفر على مزايا طبيعية وثقافية هائلة تستطيع أن تجلب لها ثروة كبيرة إذا ما أحسنت استغلالها وقامت بترقية وتشجيع الاستثمار السياح الوطني والأجنبي وخصوصا المناطق الصحراوية التي لها خصائص طبيعية متميزة تجلب السواح، وتمثل جزءا كبيرا من التراب الوطني غير المستغل سياحيا، وهذا من خلال نشر الوعي للاستثمار السياحي والحرص على توفير المناخ المناسب لتنشيطه، ووضع التسهيلات (المصرفية، الجبائية، تهيئة المحيط....) وتوفير كل الوسائل والمستلزمات لاستقطاب رؤوس الأموال الضرورية لذلك، والتي تجعل السياحة تساهم في تنمية القدرات الحقيقية للقطاع ومن ثم خلق إضافة قيمة حقيقية للاقتصاد الوطني.

**إشكالية الدراسة:** بناءا على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على الانشغال والإشكال التالي:

**" ما هو واقع الاستثمار في القطاع السياحي في ولايات الجنوب الغربي على غرار ولاية بشار ؟ وفيما تبرز أهم تحديات هذا القطاع وما هي الحلول اللازمة لتطويره؟"**

**أهمية وأهداف الدراسة:**

بالإضافة إلى محاولة فك لغز الإشكال أعلاه، تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع الاستثمار في قطاع السياحة بولايات الجنوب الغربي بالتركيز على ولاية بشار كبوابة لهذه المنطقة.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها ستمثل حلقة من الحلقات التي ستتناول إحدى الموضوعات شديدة الأهمية لعديد من الاقتصادات لضمان الاستمرار والبقاء في بيئة يسودها التغير المستمر.

**منهج الدراسة:**

من أجل الإحاطة بجوانب موضوع هذه الورقة سنستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم تساؤلات الإشكالية وهذا بالاستعانة ببعض الأدوات والجداول البيانية.

**خطة الدراسة:**

سيتم تغطية هذه الدراسة من خلال المحاور التالية:

**المحور الأول: ماهية السياحة الصحراوية وأهميتها.**

**المحور الثاني: مؤهلات العرض السياحي لولاية بشار.**

**المحور الثالث: الاستثمار بقطاع السياحة بولاية بشار وتحدياته، مقومات وأرقام.**

**أولا : ماهية السياحة الصحراوية وأهميتها:**

## 1-1ماهية السياحة ومكوناتها:

**أ – تعريف السياحة:** في المفهوم اللغوي للفظ السياحة نجد أنها تعني التجوال، وعبارة "ساح" في الأرض، تعني ذهب وسار على وجه الأرض، فهي بمفهومها العام تعرف على أنها انتقال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان، أو الانتقال في البلد ( السياحة الداخلية) لمدة يجب أن لا تقل عن24 ساعة وتقل عن سنة كما بين الشكل رقم 01، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة ،وأغراضها الثقافة، الأعمال، الدين أو الرياضة..إلخ.[1]كما يمكن تعريفها من منظور اقتصادي على أنها قطاع إنتاجي يلعب دورا هام في زيادة الدخل القومي، وتحسين ميزان المدفوعات، من خلال المعاملات الأجنبية التي تتحقق[2]،وتتضمن السياحة المحلية مواطني البلد الذين يسافرون داخل بلدهم، أما السياحة الوافدة تتضمن غير المقيمين المسافرين للبلد المقصد، وبالنسبة للسياحة الخارجية تضم المقيمين المسافرين لبلد آخر، والسياحة الدولية فتضم السياحة الوافدة والمحلية[3].وبناءا على هذه التعاريف نستنتج المعايير التي حددتها المنظمة العالمية للسياحة :

- الانتقال:حيث يشترط في العملية السياحية الانتقال من مكان لآخر.
- الهدف: يعتبر هدف الرحلة هو المحدد لنوع السياحة فهناك سياحة دينية، ورياضية، والثقافية، و البيئية،...إلخ.
- المدة الزمنية: لكي تتحقق السياحة لا بد أن تمتد أكثر من 24 ساعة إلى أقل من سنة.

**الشكل (1) علاقة المفهوم السياحي بالزمن**

**المصدر**: أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، دار الراية، الطبعة الأولى، الأردن، 2009، ص 20

**ب–مكونات السياحة:**

تتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية والتي تكون مفهوم السياحة لدى أي شعب من الشعوب:

- السائحون: وهم الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.
- المعرضون: وهى الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال، تتناسب مع طلبات السائحين ، من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.
- الموارد الثقافية (المعالم السياحية). باختلاف أنواعها والتي تتمثل في أنواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها: السياحة **العلاجية**، السياحة **الرياضية**، السياحة **الثقافية**، سياحة **الترفيهية**،السياحة الدينية[4] ..الخ.

## 1–2تعريف السياحة الصحراوية:

هي نوع من أنواع السياحة الطبيعية، مجالها الصحراء، بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية،الجبال ،الأودية الجافة والواحات الطبيعية، ومن مظاهر بشرية تتمثل في أسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء[5]، والسائح في هذه الصحراء يعرف أن لها سرّان هما: طعم الحرية المستمد من امتداد سطحها الشاسع الواسع والشعور بالقناعة البساطة هذا السطح، وكلاهما يشعر المرء بأن كل ما في الصحراء ثمين جدا ،وتظهر الطبيعة الصحراوية حول:[6]

- الرق الذي هو عبارة عن مساحة واسعة من الحصى والحجارة.
- العرق الذي هو عبارة عن رمال شاسعة تمثل خمس الصحراء.
- الحمادة التي مساحة كبيرة للحجارة الكلسية.
- الجبال التي مصدرها بلوري ذات تكوين بركاني.
- السبخات أو الأحواض المغلقة التي تنمو حولها النباتات و الغلال.

**1–3الصحراء الجزائرية:**تعتبر الصحراء الجزائرية القوة الضاربة للسياحة، نظرا لكون الوافدين الأجانب يبحثون في كثير من الأحيان عن سياحة المغامرة والاكتشاف، حيث أن من المساحة الكلية للجزائر والبالغة 741 381 2كلم2تحتل الصحراء000 000 2كلم2من هذه المساحة الكلية [7]،أي ما يعادل 83 % من المساحة الكلية للجزائر.

كما أن لمنطقة الجنوب المقومات الكافية التي تسمح له بتوفير إقامة طيبة للسواح ، حيث أن خصوصية هذا النوع من المنتجات، تكمن في كونه لا يحتاج إلى بنية سياحية تحتية كبيرة، لسبب بسيط هو أن السياح يأتون لاكتشاف الجمال والصفاء ورؤية الطبيعة الخلابة للمنطقة، فالصحراء منتج سياحي مهم جدا كما أن تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، يساعد على تنمية السياحة الصحراوية.

**1-4أهمية السياحة الصحراوية:** تحقق السياحة الصحراوية فوائد كثيرة، إذا وضعت في إطار إستراتيجية التنمية، ووفرت لها الشروط اللازمة لتنميتها، حيث تتجلى أهميتها في:

- تعتبر السياحة الصحراوية اليوم ، إحدى النشاطات الاقتصادية الأكثر مردودية لأهل المناطق الصحراوي خاصة بعد ازدهار السياحة والاستثمار وباقي النشاطات التقليدية المرتبطة بها.
- تساهم في إنشاء مناصب عمل جديدة، فهي بذلك تعتبر قطاعا مساعدا على محاربة البطالة[8]، خاصة بعد تشجيع المستثمرين سواء كانوا محليين أو من داخل الوطن وحتى أجانب لإنجاز فنادق وهياكل أخرى للاستقبال.
- فك العزلة وتحويل المناطق الصحراوية إلى مناطق تعمير وجذب للسكان، وبالتالي دمج هذه المناطق مع مراكز التجمعات السكانية الكبيرة، والقضاء على هجرة السكان من الريف إلى المدينة.
- تحسين الخدمات العامة مثل الإنارة، المياه، تحسين الطرق، المواصلات والخدمات الصحية.
- تلعب دورا هاما خصوصا في النشاطات الموجهة لتشجيع انتقال أو مشاركة المعرفة والأفكار، خاصة فيما يتعلق بالعروض التمثيلية والأفلام، البرامج الإذاعية والتليفزيونية والتسجيلات، الإنتاج المشترك للأفلام...إلخ.
- الحفاظ على الآثار التاريخية وترقيتها، وتطوير الصناعات التقليدية والتراث الثقافي.
- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية[9]:تساهم في توفير العملة الصعبة، بتوافد السياح الأجانب، من أجل زيارة هذه المناطق.
- تحمي البيئة عن طريق حماية الثروة الحيوانية من الانقراض، في إطار جذب السياح، كما قد تخلق أذى غير متعمد، حيث أن تدفق السياح المغامرين غالبا ما يؤثر على الطبيعة .[10]

**ثانيا: مؤهلات العرض السياحي لولاية بشار:**

## 2-1الموقع الجغرافي:

الكثبان الرملية للعرق الغربي الكبير وعرق الراوي والعرق العطشان، واحات النخيل، القصور،النقوش الصخرية، المتحجرات ،الغابات المتحجرة، روعة الجبال، الوديان، النباتات، الصناعات التقليدية والحرف، الحيوانات البرية، الثروات الطبيعية، كلها مؤهلات تجعل من ولاية بشار قطبا سياحيا متميزا، بالإضافة لموقعها استراتيجي الهام، فهي تقع في الجنوب الغربي من الجزائر، تبعد حوالي 980 كلم عن العاصمة، تعد بوابة الصحراء وعاصمة الجنوب الغربي، باعتبارها همزة وصل ما بين الشمال والجنوب، يحدها شمالا كلا من ولايتي البيض والنعامة، غربا المملكة المغربية على بعد 80 كلم، جنوبا ولاية تندوف وشرقا ولاية أدرار، وتبعد حوالي 600 كلم عن البحر الأبيض المتوسط.تبلغ مساحتها 161400 كلم أي 6,78 % من التراب الوطني، حيث أن أكثر من 2000 هكتار منها هي أراضي فلاحية،كما أنها تتوفر على إمكانيات باطنية ذات قيمة اقتصادية عالية، فهي عبارة عن معرض مفتوح على الطبيعة والزمن، ومهدا للحضارة الضاربة

في عمق التاريخ،تجسدها اللوحات الفنية لمحطات النقوش الصخرية المتواجدة عبر بلديات الولاية، والشكل التالي يوضح موقع ولاية بشار على الخريطة الجزائرية.

**الشكل رقم (2): موقع ولاية بشار**

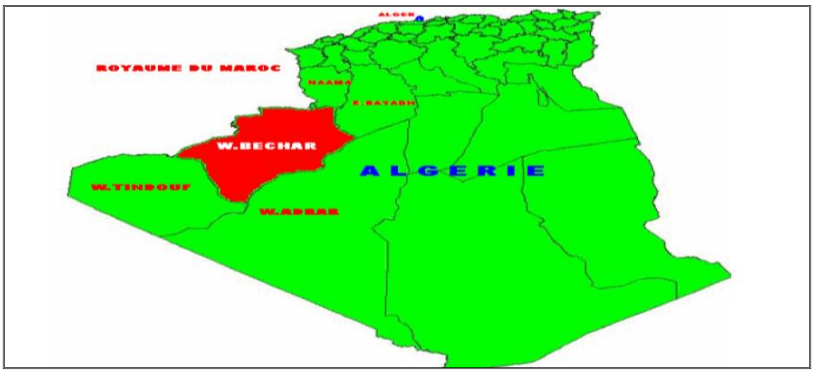


**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار

تتكون ولاية بشار من 12 دائرة و21 بلدية ، وتعتبر بلدية القنادسة هي البلدية الأقرب إلى مقر الولاية بمسافة تقدر بـ20 كلم، أما البلدية الأبعد عنها هي بلدية قصابي بـ 404 كلم المتواجدة قرب الحدود مع ولاية أدرار، والشكل التالي يوضح التقسيم الجغرافي لها:**الشكل رقم (03)** :أهم بلديات ولاية بشار

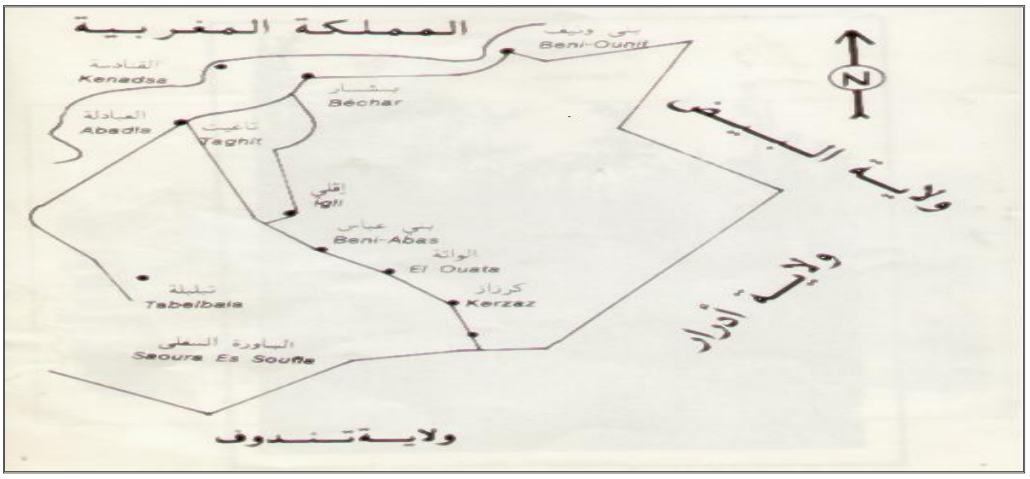


**المصدر: مديرية السياحة لولاية بشار**

سميت ولاية بشار بهذا الاسم نسبة إلى النقيب الفرنسي " **كولومب بيشار**" الذي دخلها عام 1857 حيث تمركزت جيوشه بالمنطقة، ثم بموجب المرسوم المؤرخ في 16 ماي 1963 أعيد لولاية بشار اسمها الأصلي، وبعدها جاء الأمر رقم 38/69 بتاريخ 23 ماي 1969، المتضمن قانون ولاية الساورة والذي يحتوي على 05 دوائر وهي دائرة بشار، بني عباس، تيميمون،أدرار،تندوف،وبعدها التقسيم الإداري لسنة 1974 ،الذي أنشئ بموجبه ولاية أدرار، وأخيرا التقسيم الإداري لسنة 1984، الذي أعطى الأولوية لمنطقة تندوف كولاية منفصلة وبذلك أصبحت بشار ولاية جديدة.

**2-2المقومات الطبيعية**:تتمثل أنواع التضاريس المتواجدة في المنطقة بـ:

- **الجبال**: هي جبال متفاوتة من حيث القمة، منخفضة ومرتفعة، كجبل "**عنتر**" يبلغ ارتفاعه حوالي 1953 م، أما جبل"

**بشار**" فيبلغ ارتفاعه 1506 م، وجبل "**قروز**" فيبلغ ارتفاعه 1835 م، وهي جبال عارية تنتمي إلى الأطلس الصحراوي.

**الأودية**: تجري بالولاية أربعة(4) أودية رئيسية وهي:**واد بشار** الذي يمتاز بعنفه إذ تسبب عدة مرات في عرقلة المرور،أنه يمر خلال جريانه بالطريق الوطني رقم06،المؤدي إلى ولايات الشمال،كما أن حالته المزرية ساهمت في تشويه المنظر العام للمدينة، بسبب تراكم الأوساخ ، ونمو عدد هائل من الحشرات غير المرغوب فيها، بعد أن كان في عهد الاستعمار منطقة سياحية تمارس فيها السباحة و ركوب الزوارق، أما **واد زوزفانة** الذي يجري على بعد 05 كلم من مدينة بني ونيف ،فقد قلّت خطورته منذ بناء الجسر عام 1982،وكل من **واد زوزفانة** و**واد قير** بالعبادلة يلتقيان في دائرة اقلي مشكلان "**وادالساورة**".

- **السهول**: وهي عبارة عن منخفضات على ضفاف الوديان أهمها:سهل زوزفانة (بني ونيف)، سهل العبادلة، سهل الساورة.
- **الرق والحمادة** : وهي عبارة عن مساحات شاسعة، كحمادة **قير** المتواجدة **بالعبادلة**، وحمادة **الساورة** المتواجدة **بإقلي**.
- **العرق**: وهو عبارة عن كثبان رملية،تكون في بعض الأحيان مرتفعة حيث يصل ارتفاعها إلى 300 م، منها العرق الغربي الكبير(بني عباس)، عرق **الراوي**، عرق **العطشان** وكذا عرق **افدي**.
- **المنـاخ**:تتميز ولاية بشار بمناخ حار صيفا وبارد شتاءا، كما أنّ نسبة تساقط الأمطار بها ضئيل جدا وغير منتظم (أقل من 100ملمسنويا) ،أما فيما يخص درجة الحرارة ، فتتراوح ما بين 16°كأدنى درجة و45°كأعلى درجة، إضافة إلى أن مناخها يمتاز بزوابع رملية دائمة وقوية على مدار السنة، خاصة في شهري أبريل وماي.
- **الثروة الحيوانية**: تتواجد بالمنطقة الغزلان التي هي بطريق الانقراض، والقنافذ، والأرانب البرية سمك الرمل، الضب، الورن، الفنك، الثعلب، والجمال، والطيور مثل الحجل، الحمام، السنونو، الملك الحزين.

**2-3وسائل الاتصال و المواصلات** :

- **النقل البري**: ترتبط ولاية بشار بباقي ولايات الوطن عن طريق شبكة طرقات مقدرة بـ 1718كلم موزعة كالتالي: طرق ولائية 463 كلم، طرق بلدية 147 كلم، طرق معبدة 50كلم إضافة إلى طرق رئيسية تربط كل من وهران ، أدررا ، البيض، تندوف، بالطريق الوطني رقم 06.

**شبكة السكة الحديدية**: انطلقت في 14 جويلية 2010 أول رحلة للمسافرين على متن قطار السكة الحديدية بين ولايتي وهران وبشار لقطع مسافة 700 كلم عبر 8 محطات على مستوى كل من مدينة المشرية ،النعامة وعين الصفراء وبني ونيف، وسيتم نقل 600 ألف مسافر سنويا، على أن يستعمل في النقل التجاري لحوالي 750 ألف طن من مختلف البضائع والوقود والحبوب، بعد استكمال الإجراءات التقنية والتنظيمية، فضلا عن مساهمته في فتح آفاق جديدة في مجال

النقل ،وإنعاش الحركية الاقتصادية بهذه الجهة من الوطن، ويندرج إنجاز هذا المشروع في إطار فك العزلة على المناطق الجنوبية وربطها بولايات الشمال، وهو ما من شأنه الدفع بعجلة التنمية على جميع المستويات، خاصة القطاع السياحي.

- **النقل الجوي**: تحتوي ولاية بشار على مطار واحد، خاص فقط بالرحلات الداخلة، تبرمج فيه الرحلات إلى الجزائر العاصمةمعدل04 رحلات في الأسبوع، وولاية وهران بمعدل 02 رحلتين في الأسبوع، وقسنطينة وتندوف برحلة واحدة في الأسبوع[11].وبعدما كانت هذه المنطقة تعاني من غلاء تذاكر السفر بالطائرة، استفادت من تخفيضات التي تصل إلى 50%لأسعار تذاكر الرحلات نحوها في الفترة ما بين سبتمبر و أبريل بهدف تنمية السياحة دخلت هذه التخفيضات حيز التنفيذ منذ بداية شهر يناير2012،و إضافة إلى بشار تستفيد كل من هي تيميمون، تمنراست، أدرار، ورقلة، ايليزي،وجنات بهذا العرض، لكن المسافرين الذين يتم تأطيرهم من طرف الوكالات وحدهم معنيين بهذا الإجراء[12].
- **الاتصالات الهاتفية**:تحتوي ولاية بشار على 21 بلدية مجهزة كلها بمراكز البريد، كما تتوفر على وسائل اتصال، وهواتف

حتى في القرى الصغيرة.

**2-3المعالم السياحية والأثرية بالولاية**:يبرز الجدول أهم المعالم السياحية المتواجدة في الولاية:

**الجدول رقم(1) :المعالم السياحية و الأثرية بالولاية:**

| البلديات | المعالم السياحية بالولاية | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رمال | واحات النخيل | قصور قديمة | زوايا دينية | سدود صغيرة | سود كبيرة | رسوم حجرية | حمامات تقليدية | مغارات | متاحف | قبور قديمة |
| بشار | X | X | X | | | | | | | X | |
| بني ونيف | X | X | X | | | | | | | | |
| لحمر | | X | X | | | | | | | | |
| موغل | | X | X | | | | | | | | |
| بوكايس | | X | X | | | | | | | | |
| القنادسة | X | X | X | X | X | X | | | X | | |
| مريجة | | | | | | X | | | X | | |
| تاغيت | X | X | X | | | | X | | | | |
| عبادلة | | | | | X | | | | | | |
| عرق فراج | | | | | X | | | | | | |
| تبلبالة | X | X | X | | | | | | | | X |
| إقلي | X | X | X | | | | | | X | | |
| بني عباس | X | X | X | | | | | | | X | |
| تامترت | X | X | X | | | | | | | | |
| الواتة | X | X | X | | | | | | | | |
| كرزاز | X | X | X | X | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بني يخلف | X | X | X | | | | | | | | |
| تيمودي | X | X | X | | | | | | X | | |
| أولاد خذير | X | X | X | | | | | | | | |
| قصابي | X | X | X | | | | | | | | |

**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار ديسمبر 2011

- **بشار : عاصمة الساورة**...وجدت مدينة بشار منذ قرون مضت، كما أنها كانت ملتقى حضارات البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا ،وكانت معبرا للسودان، أما اليوم فهي مركز ولاية يتمتع بموقع استراتيجي، إذ تعتبر بوابة الصحراء في جزئها الجنوبي ،وأهم مركز خدماتي على مستوى الجنوب الغربي، هذه المدينة لا تخلو من الواحات التي تسحر زائريها إضافة إلى قصريها القديمين **قصر بشار** و**قصر واكدة** الشاهدان على حضارة وتاريخ المنطقة.
- **القنادسة:مهد الحضارة**...تقع هذه المدينة غرب الولاية على بعد حوالي 18 كلم نحو الجنوب، وتعد أول مدينة توهج فيها مصباح منذ أن تم اكتشاف الفحم فيها من طرف المستعمر الفرنسي حيث تعتبر أول قطب صناعي بالمنطقة، وهي أكبر بلدية في المنطقة من حيث عدد السكان. أهم معالمها الآثارية:**قرقا بسطالي** وهو أكبر كهف في المنطقة، منجم الفحم، **وادي مسور**، غار دقيوس بمسور، كما تشتهر بالزاوية الزيانية نسبة إلى الولي الصالح سيدي محمد بن بوزيان[13]، المتواجدة داخل القصر المعروف بهندسته المعمارية ذات الطابع الإسلامي المميز، وبها المدرسة القرآنية التي يتلقى فيها حفظة القرآن الكريم تلقين علوم الفقه والدين، كما توجد بها مكتبة تحوي العديد من المخطوطات القديمة في مختلف العلوم من مؤلفات الشيخ وغيرها، وبالقصر أيضا منزل كبير يعرف بـ (الدويرية) وهو مركز لإقامة الندوات الفكرية والمحاضرات،كما تعرف مدينة القنادسة بصناعتها التقليدية والحرفية والمتمثلة أساسا في صناعة الآلات الموسيقية كالعود والقنبري[14] والكمان وغيرها، وأكلاتها الشعبية ، وعلى بعد 40 كلم غرب مدينة القنادسة أنجز سد جرف التربة سنة 1996، ويعد من أكبر سدود الجزائر، حيث يغذيه العديد من الأودية الكبيرة والصغيرة من المغرب، وتشير التقديرات إلى أن قدرة هذا الخزان هو 57000000متر مكعب من المياه، ويوفر حاليا المياه لكل من بشار، والقنادسة، والعبادلة، إضافة إلى أنه أصبح موقع استراحة الزوار حيث تمتد مياهه كمنطقة زرقاء تحدث انكسارا واضحا داخل المجالات الشاسعة للحمادة التي يغلب عليها لون الرمال الذهبي، كما أنه يعتبر منطقة سياحية رائعة بما فيها من تنوع الطبيعة والحيوانات والنباتات والطيور في الصحراء، وهناك أيضا تمارس للملاحة وصيد الأسماك للسكان.
- **تاغيت :الموقع الفردوسي**...تاغيت اليوم هي وليدة التقسيم الإداري لسنة 1991، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 93 كلم وتقع بجنوبها الشرقي، يحدّها شرقا العرق الغربي الكبير، شمالا بني ونيف وبشّار وجنوبا إقلي، بني عباس، وغربا العبادلة، وتتربّع على مساحة تقدّر بحوالي 8040 كلم مربع، ومتكوّنة من 06 تجمّعات سكانية هي الزاوية الفوقانية، تاغيت المقر الإداري، بريكة، بربي، بختي والزاوية التحتانية.هذا الجزء من الصحراء يتحوّل في شهر ديسمبر من كلّ سنة إلى قبلة للسيّاح والزوّار من الجزائر وخارجها وخصوصا من تونس، ليبيا، فرنسا، ألمانيا واسبانيا وغيرها

من الدول ، نظرا لشهرتها العالمية، يوجد بها كثبان رملية للعرق الغربي الكبير الشامخة على ارتفاع 745 مترا، تتكئ عليها المدينة من جهة، ومن جهة أخرى امتدادات الصحراء الصخرية الحمادة، بينهما منعطفات واد زوزفانة، كما توجد واحة نخيل تطبع الوادي بحدّ أخضر على أكثر من 18 كيلو متر على الضفة اليمنى للوادي تتابع العديد من القصور القديمة.

"لؤلؤة الصحراء"، كما يلقبها الزوار، الجامعة بين الرمل والصخر والتراب والخضرة والماء لتشكّل لوحة فسيفسائية يصعب تركيبها مهما كانت قدراتنا الإبداعية،وما زادها جمالا وقيمة تلك المواقع الأثرية والحفريات والقصور التي تبوح بسرّ وجودها وجذورها الغائرة في تراب الحضارة والتاريخ،ويبدو أنّ هضبة "زوزفانة" التي تقع عليها تاغيت سكنت منذ عصور بعيدة، والقصور وآثارها تثبت ذلك في الحقبة الأجورية، إضافة إلى النقوش الصخرية الواقعة على طول وادي **زوزفانة**، والتي عبّر من خلالها الإنسان البدائي الأوّل عن بيئته التي تعود إلى 10 آلاف سنة قبل الميلاد،كما تعرف تاغيت بقصورها القديمة التي يبلغ عددها 47 قصرا قديما.

لكن عندما يلج أيّ زائر بوّابة تاغيت لن تكون له إلاّ وجهة واحدة ألا وهي "فندق تاغيت"، ليس لأنّه الأفضل أو الأقرب أو الأحسن بل لأنّه الوحيد الموجود، فالمدينة لا تتوفّر إلاّ على هذه المؤسّسة الفندقية [15]، كما يوجد أيضا بتاغيت مخيّم سياحي على مساحة 3 هكتارات أسند تسييره للغرفة الولائية للصناعة التقليدية منذ ثلاث سنوات عن طريق عقد إيجار، وهي تعمل على تنظيم العديد من التظاهرات الثقافية والعروض الفنية على غرار موسم تاغيت. لكن هذه المرافق غير كافية أمام الانتعاش السياحي الذي تعرفه المنطقة، الأمر الذي تطلب فتح المجال أمام المستثمرين الخواص، مما يتطلّب وجود إطار قانوني ينظّم القطاع.

وأمام غياب المرافق الكافية لإقامة السوّاح لاسيما في المواسم أو المناسبات على غرار موسم تاغيت وتوجه العديد من الجزائريين والأجانب للتداوي بالرمال الساخنة، ظهر استثمار من نوع آخر غير قانوني، أين يقوم سكان المنطقة بكراء منازلهم للوافدين، بطرق غير مؤطّرة، حيث تجهل الجهات المعنية عدد هذه المنازل، عدد السوّاح الذين يرتادونها، ولا الأسعار المعتمدة ولا الظروف التي توفّر للنزلاء، وهو ما يعيق معرفة العدد الإجمالي والدقيق لسوّاح وزوار المنطقية.
إضافة إلى مشكل الإيواء ، تعاني البلدية من تعرّض الآثار للسرقة والتخريب والتشويه والاندثار، فالوحدات التي تتوفّر عليها لا تكفي لحماية التراث المتلاشي أمام شساعة مساحة المنطقة، ومحاولة التحكّم في الزيارات غير المنظّمة وتأطيرها بمرافقين ومرشدين محليين حتى من خارج تراب البلدية عن طريق الجمعيات والإطارات المؤهّلة، التي تسعى للتعريف والتحسيس بأهمية هذه الآثار، دون أن ننسى غياب الإطار القانوني الذي يسمح للمشرفين على حراسة هذه المواقع ، بالتدخّل الفعّال تجاه السلوكات المشينة،لآثار يفوق عمرها 40 ألف سنة، زد على ذلك جهل سكّان المنطقة بأهمية ذلك الشريط الأثري القيّم الذي تتلاشى أمام صمت الجهات المسؤولة، التي لا تلتفت إليه إلاّ خلال المناسبات، ولكن بعد انطفاء الأضواء تغرق في ظلام النسيان لتترك غنيمة للإهمال واللامبالاة.

إنّ البلدية تملك أكثر من عشر جمعيات ثقافية منها التي لها طابع فلكلوري على غرار "جمعية تواصل الثقافية وإحياء التراث" وهي جمعية نسوية تعمل على إحياء التراث الغنائي والموسيقي والرقص الذي تعرفه المنطقة، وأخرى ذات طابع علمي وكشفي ورياضي وموسيقي، مؤكّدا بالمقابل أنّ دعم البلدية قليل لهذه الجمعية بسبب فقر البلدية ذات الميزانية غير المنتظمة وغير المتوازنة.

- **بني عباس:الموقع الساحر**..تقع بني عباس جنوب الولاية بشار وتبعد عن مقرها بـ 250كلم، وتعتبر القطب السياحي الثاني بالمنطقة بعد تاغيت، من حيث المؤهلات السياحية الطبيعية، حيث تتميز بواحة نخيلها ذات المنظر العلوي الرائع، والشكل ألعقربي الذي صنعه مجرى وادي الساورة الشهير الذي يمر بها، ويتوسطها القصر القديم، كما تزينها اللوحة الخلفية للكثبان الرملية للعرق الغربي الكبير بأشكالها الطبيعية المتميزة، ويوجد بها أيضا المتحف العلمي الذي تحتوي أجنحته على الكثير من الحيوانات البرية، والطيور والحشرات والنباتات الخاصة بمنطقة الساورة، والصخور المعدنية والمتحجرات ومنتوجات من الصناعة التقليدية ،وكذا أدوات تبين تواجد سكاني بالمنطقة راجع إلى عقود ما قبل التاريخ. وتتميز منطقة بني عباس بالتظاهرة الدينية التي تقام سنويا بمناسبة المولد النبوي الشريف، حيث تنطلق الاحتفالات به بـ 15 يوما قبل موعده بكافة مساجد وزوايا مناطق ولاية بشار بقراءة البردة والقرآن الكريم والذكر إلى أن تختم ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) بمدينة بني عباس بحفل كبير، تنطلق فعالياته مباشرة بعد صلاة العصر بالساحة الكبرى بالهواء الطلق بعروض فنية رائعة ممزوجة بالأهازيج والمدائح الدينية، وطلقات البارود (حوالي 400 طلقة متتالية) التي تستمر إلى غاية صلاة المغرب، وبهذه المناسبة تعرف المنطقة إقبالا منقطع النظير للزوار والسياح الوافدين من داخل وخارج الوطن ليقوم سكان المنطقة باستقبالهم والتكفل بهم.
- وبمدخل المدينة يوجد المعبد المعروف بمعبد **الأب فوكو**، ونسجل هنا أيضا شهادة المخرج العالمي الكبير **بارتولوتشي** عندما اختار منطقة بني عباس لتصوير فيلمه شاي في الصحراء، وذلك بعد تجواله بصحارى دول المغرب العربي،ووجد أن الصحراء الجزائرية لا مثيل لها.
- **كرزاز: الموقع الطاهر**.. محطة سياحية أخرى تبعد عن مقر الولاية بشار بحوالي 350 كلم جنوبا، وتشتهر بقصورها القديمة مثل قصر الزاوية لكبيرة التي أنشأت في القرن الحادي عشر على يد الولي الصالح سيدي أحمد بن موسى[16]، الذي شيد كرزاز كمدينة طاهرة ،وأصبحت مكانا للزيارات، وقصر كرزاز ومنازل منطقة **تازوقار** والمقسم، والمنطقة السياحية المعروفة **بالسبيخة** أين تتجمع مياه وادي **الساورة**، كما تشتهر بصناعتها التقليدية مثل دباغة الجلود وصناعة الفخار، إضافة إلى ذلك فهي تزخر بنوع من الآبار التقليدية يطلق عليها اسم **الخطارة** لري الواحات والحدائق التي يتمتع زائرها بخرير المياه، وجمال الحقول.
- **قصور الشمال:سفير من الماضي**... وتتكون من ثلاثة بلديات وهي لحمر، بوكايس، موغل، وتقع شمال مدينة بشار عاصمة الولاية ، قريبة من الحدود الجزائرية المغربية، سكانها يتكلمون اللغة البربرية، تشتهر بقصورها المحاطة بواحات النخيل، التي تزيدها جمالا وروعة تبهر زائريها، كما تعرف بفلكلورها العتيق والمعروف **بالحيدوس**[17] وهو مايشبه رقصة **العلاوي** ببعض مناطق الوطن الأخرى، أو ما يعرف بالمشرق العربي **بالدبكة**.

**أ–بوكايس** : بقصرها وواحاتها ومناظرها الطبيعية الفاتنة، أصبحت قطبا سياحيا مهما في الولاية، حيث تبعد عن مقر الولاية بـ54 كلم ، وعن دائرة لحمر بـ55 كلم تبلغ مساحتها 1760 كلم2 يحدها من الشمال المغرب، من الجنوب القنادسة، من الشرق دائرة لحمر و موغل، ويعد **قصر بوكايس** من أقدم قصور الولاية إذ يعود تاريخ إنشاؤه إلى أربعين سنة قبل الإسلام، حسب ما تدل عليه الشواهد الإسلامية، يتربع على مساحة 06 هكتارات ويقطن به حوالي 10 بالمائة من مجموع السكان، وقد ظل صامدا يتحدى الزمن خاصة مع الترميمات التي استفاد منها.

**ب–قصر موغل** : يعتبر قصر موغل العتيق خير شاهد على أصالة وعراقة المنطقة، اعتمد في بنائه على الهندسة المعمارية الإسلامية، ويتميز هدا القصر بتماسك منازله، وإلتواءات أزقته المظلمة في وضح النهار، وبرودتها في فصل الصيف، كما أنّ المتجول في هذا القصر ليدهش بجمال الهندسة وبراعة الانجاز، بداية من أبوابه المصنوعة من الخشب المزين ببعض الزخارف، مرورا بالبهو،وأعمدته ذات الأقواس وصولا إلى العناصر الداخلية كالموقد التقليدي وبيت الضيوف المطلية جدرانه بالجير.

**ج – تامترت ، الواتة، تبلبالة، بني ونيف، ...مواقع سياحية أخرى تنتظر التكفل والاهتمام:**

- **تامثرت**: من المناطق السياحية التابعة إداريا إلى دائرة بني عباس، تشتهر بتربية الإبل وصناعة الخيم والأدوات المنزلية والفلاحية التقليدية، وتوجد بها محطة للنقوش الصخرية وأخرى للمتحجرات، والجدار الطبيعي بمنطقة **المرحومة**.
- **الواتة** : وتشتهر بقصورها المتواجدة داخل الواحة، والتراث الشعبي ،والفلاحة الواحاتية، والأعشاب الطبية، وصناعتها التقليدية كصناعة الفخار والزرابي والألبسة الصوفية والأدوات المنزلية التقليدية.
- **تبلبالة**: تبعد عن مقر الولاية بشار بـ 400كلم من الجنوب الغربي منها ،يمر بترابها وادي **الدورة الكبير** ووادي **عيشة**، وتشتهر بالسبعة أضرحة العملاقة التي يعود تاريخها إلى عدة قرون خلت ، وتوجد بها قلعة يطلق عليها سكان المنطقة **قلعة السلطان لكحل**، ويمر بها عرق **الراوي** تحاذيه مساحات شاسعة للصيد السياحي، وكانت منطقة تبلبالة قديما عبارة عن نقطة عبور نحو إفريقيا .
- **بني ونيف**: وهي بوابة الولاية من الناحية الشمالية ، وتبعد عن عاصمتها بشار بـ 110 كلم ، وتقع على الشريط الحدودي حيث تفصلها عن مدينة فيقيق المغربية حوالي 05كلم فقط، وهي منطقة رعوية ،تشتهر بمساحات أراضيها الشاسعة والمعروفة بوادي الناموس،كما تمارس بها هواية الصيد السياحي.

كلها مواقع سياحية هامة تنتظر التعريف بها لتحظى بنصيبها من السياح على غرار المناطق الأخر الأكثر استقطابا للسياح سواءا الأجانب أو الجزائريين.

**2–3الصناعة التقليدية والسياحة في الولاية:**"تعرف الصناعة التقليدية على أنها كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في شكل مستقر أو مستقل أو معرضي في أحد مجالات النشاطات التالية:

- الصناعة التقليدية و الصناعة الفنية
- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد.
- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات

وذلك إما فرديا أو ضمن تعاونية أو ضمن مقاولة للصناعة التقليدية والحرف"[18].

تعتبر الصناعة التقليدية والحرفية عنصرا مهما في دعم السياحة وتخفيض البطالة و الحصول على العملة،كما تلعب دورا في الذكرى و الانطباع الذي يحمله السائح معه لكنها في الولاية بصفة عامة ، وفي بلدية تاغيت بصفة خاصة، تحتاج إلى الدعم المادي، الخبرة لدى العاملين، واللغة في غياب المرشد السياحي، إضافة إلى عدم إعلان أسعار المعروضات بصورة رسمية، كما تعتبر غالية في أغلب الأحيان في غياب الجهة المتخصصة بمراقبة هده الأسعار. فبذلك يجب التكفل بهذا المجال لأنه يجعل السياحة الصحراوية بها أكثرانتعاشا،إذيعطيفرصةأكبرللسياحلاكتشافهذهالقدراتوالمواهب،ومنثمالتعريفبثقافةوحضارةالمنطقة، بالإضافة فإن اقتناء السائح لهذه المنتجات التقليدية، فهو بذلك يكون قد نقل صورة وتذكارا عن الولاية، فيكون هذا المنتوج بمثابة المرآة العاكسة للمنطقة، ويساهم في الترويج والإعلان لها بصورة غير مباشرة، فبذلك يمكن اعتبار السياحة الصحراوية سوقا مصرفا للمنتجات التقليدية، كما أن تطور القطاع السياحي يؤدي إلى رفع أداء الحرفيين، واستقرار أهل الريف في مناطقهم نتيجة رواج صناعتهم التقليدية وبالتالي يحافظون عليها أكثر ويحاولون تطويرها ،لكن ما يلاحظ أن الاهتمام بهذه الصناعات يكون في المنطقة حسب المناسبات فقط .

**الجدول رقم(2): الصناعات التقليدية في ولاية بشار**

| البلديات | الصناعات التقليدية في الولاية | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لوحات رملية | حياكة | زرابي | خياطة تقليدية | الفخار | الطرز التقليدي | النحت على الخشب | صناعة السلال | آلات موسيقية | صناعة الخيمة |
| بشار | X | X | X | X | X | | | | | |
| بني ونيف | | X | X | X | | X | X | | | |
| لحمر | | | X | X | | X | | | | |
| موغل | | | X | X | | X | | | | |
| بوكايس | | | X | X | | X | X | | | |
| القنادسة | X | | | | X | | X | | X | |
| مريجة | | X | X | X | | X | | | | |
| تاغيت | | X | X | | X | X | | | X | |
| عبادلة | | X | X | X | | X | | | X | |
| عرق فراج | | X | X | X | | X | | | X | |
| مشروع هـ. بـ. | | X | X | X | | X | | | X | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تبلبالة | | X | X | X | X | X | X | | | X |
| إقلي | | X | X | X | X | | X | | | |
| بني عباس | | X | X | X | X | | X | | | |
| تامترت | | X | X | X | | | X | | | X |
| الواتة | X | X | X | X | X | | X | | | |
| كرزاز | | X | X | X | | | X | | | |
| بني يخلف | X | X | X | X | | | X | | | |
| تيمودي | | X | X | X | X | | X | | | |
| أولاد خذير | | X | X | X | X | | X | | | |
| قصابي | X | X | X | X | | | X | | | |

**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار ديسمبر 2011

**ثالثا: الاستثمار بالقطاع السياحي بولاية بشار وتحدياته، مقومات وأرقام:**

**3-1وكالات السياحة و الأسفار**: توجد بولاية بشار 04 وكالات سياحية-كما يمثل الجدول التالي- قامت بتخفيف العبء على سكان الولاية من أجل الانتقال إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك العمرة، والذين كانوا يتنقلون عن طريق وكالات بالولايات الشمالية ويعتبر إنشاءها عائقا، لعدم وجود مسيريها الذين يجب أن تتوفر فيهم الكفاءة المهنية المنصوص عليها قانونا مما دفع بالمستثمرين المحليين بالبحث خارج الولاية عن هؤلاء المسيرين بما نطق أخرى من الوطن.كما أن هذه الوكالات[19] تمارس نشاطا محدودا،فهي لا تقوم إلا ببيع تذاكر السفر بالطائرة، أو تنظيم رحلات العمرة، كما يوضحه الجدول التالي،ي حيث أن بمقدورها تنظيم رحلات سياحية أخرى بحلب سياح إلى المنطقة، والحجز لهم في الفنادق، وإيجاد المرشد السياحي، لمرافقة هذه الأفواج، والاهتمام بها حتى عودتها، لكن نشاطها يكاد ينعدم ، بسبب غلاء أسعار التذاكر بالطائرة، وتقليص الرحلات الداخلية، وإلغائها في آخر لحظة وبدون سابق إنذار،إما نتيجة لإضراب العمال،أو اضطرابات مناخية، أو غير ذلك،إضافة إلى ذلك ، ففي السنوات الفارطة كانت الرحلات باتجاه الجزائر العاصمة متواجدة يوميا، وإلى مدينة وهران 05 مرات في الأسبوع،إضافة إلى رحلات أخرى داخلية نحو تلمسان، قسنطينة، أدرار، تيميمون ،تندوف، غرداية ،وقد تم إلغاؤها جميعا ولم تبقى إلاّ 04رحلات في الأسبوع باتجاه الجزائر العاصمة وإلى مدينة وهران بمعدل 02 رحلتين في الأسبوع، مما يصعب على هذه الوكالات جلب السياح سواءا الداخليين أو الأجانب.

**الجدول**(3):قائمة الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية بشار

| إسم الوكالة | عدد المستخدمين | | | نوع المنتوج المقدم |
|---|---|---|---|---|
| | الدائمين | المؤقتين | مستوى التأهيل | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **صحراء سياحة** | 01 | 0 | 0 | بيع تذاكر السفر بالطائرة وتنظيم رحلات العمرة |
| **لطفي** | 02 | 0 | عالي+ثانوي | بيع تذاكر السفر بالطائرة وتنظيم رحلات العمرة |
| **بهجة تور** | 02 | 01 | جامعي + تقني سامي في السياحة | بيع تذاكر السفر بالطائرة |
| **الساورة** | 02 | 05 | جامعي تقني سامي | بيع تذاكر السفر بالطائرة وتنظيم رحلات العمرة |

**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار ديسمبر 2011

**3-2النشاط السياحي والجمعوي:** تنشط بولاية بشار ستة (06) دواوين سياحية ، وثمانية جمعيات كالتالي:

**الجدول** (4): الدواوين والجمعيات السياحية المعتمدة في ولاية بشار

| الدواوين السياحية | الجمعيات السياحية |
|---|---|
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية بشار. | جمعية ترقية النشاط السياحي. |
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية القنادسة. | الجمعية الولائية للنشاط السياحي وترقية الصناعات التقليدية. |
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية تاغيت. | الجمعية السياحية العرق الكبير. |
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية إقلي. | الجمعية الثقافية و التاريخية أفاق لترقية السياحة وحماية الآثار. |
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية بني عباس. | جمعية الخيمة للثرات البدوي وترقية السياحة. |
| الديوان المحلي للسياحة لبلدية الواتة. | جمعية السياحة وتبادل الشباب و التنمية المستدامة. |
| | جمعية السياحة والمحافظة على الثرات. |
| | جمعية الرحاب السياحية. |

**المصدر**: من إعداد الباحثين انطلاقا من مديرية السياحة لولاية بشار.

تقوم هذه الدواوين بتنشيط السياحة عن طريق المشاركة في التظاهرات المحلية مثل موسم تاغيت،والمولد النبوي الشريف ببني عباس،و اليوم العربي للسياحة ليوم 23 جوان من كل سنة، واليوم العالمي للسياحة المصادف لـ27 سبتمبر، إضافة إلى المشاركة في الصالونات والمعارض الوطنية والدولية مثل مهرجان السياحة الصحراوية الذي ينظم كل سنة بولاية صحراوية، ورغم أن هذه الدواوين تعاني من بعض الصعوبات كقلة التمويل، وغياب المقر الذي تنظم فيه نشاطاتها، أو من أجل استقبال السياح، إلا أنها لا تذخر جهودها من أجل ترميم القصور، وإخراج الصناعات التقليدية من الاندثار وطبع المطويات السياحية المعبرة عن المنطقة، ومحاولة تطوير الاستثمار السياحي.

**3-3توافد السواح على المؤسسات الفندقية لولاية بشار:** جلبت خصوصية ولاية بشار سواء من الناحية الثقافية أو البيئية أوالدينية، الكثير من السواح الجزائريين والأجانب، حيث يبرز ذلك ازدياد توجه عدد كبير من السياح الأجانب والمحليين في السنوات الأخيرة إلى قضاء عطلهم في المناطق الدافئة،هدفهم الوحيد في ذلك، هو اكتشاف سحر هذه المنطقة البكر، التي تأوي العديد من الثروات، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول** (5):تطور توافد السواح على المؤسسات الفندقية لولاية بشار من 2001 إلى 2011.

| السنوات | قدرات الإيواء | عدد المستخدمين | | توافد الجزائريين | | توافد الأجانب | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الدائمون | المؤقت | الواصلون | نسبة النمو% | الوصول | نسبة النمو% |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 641 | | 34958 | 23 | 136 | 1143 | 2001 |
| 5,8- | 604 | 6,9 | 37374 | 24 | 135 | 1045 | 2002 |
| 9,6 | 662 | 7,6- | 34533 | 24 | 134 | 1045 | 2003 |
| 55,7 | 1031 | 2 | 35209 | 40 | 124 | 1045 | 2004 |
| 51,8 | 1565 | 9,8 | 31774 | 40 | 130 | 1143 | 2005 |
| 5,9 | 1657 | 12,9 | 27683 | 41 | 110 | 1051 | 2006 |
| 4,6 | 1734 | 8,3 | 25385 | 41 | 110 | 1024 | 2007 |
| 0,3- | 1729 | 15,9 | 29411 | 41 | 110 | 1021 | 2008 |
| 7,9 | 1865 | 0,7 | 29614 | 43 | 115 | 1093 | 2009 |
| 3,6 | 1932 | 3,4- | 28610 | 43 | 115 | 1093 | 2010 |
| -59 | 785 | 02 | 34372 | 53 | 120 | 1149 | 2011 |

**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار ديسمبر 2011

من خلال هذا الجدول نلاحظ توافد السياح إلى ولاية بشار في تطور خاصة الأجانب حيث نجد أنه كان في سنة 2001 يقدر بـ641 ليصل في سنة 2010 إلى 1932 سائح ثم بعد ذلك إلى 785 في سنة 2011، ويعود انخفاض السياح حسب مديرية السياحة إلى غلق فندق تاغيت وفندق العرق الكبير بسبب الترميمات.وتعتبر الجنسيات التي توافدت على الولاية عن طريق المؤسسات الفندقية[20] كالتالي: المغرب، مصر ن ألمانيا، مالي، تركيا، تونس، الصين، كندا ، النمسا، بلجيكا، اسبانيا، فرنسا، هولندا، ايطاليا، سويد، تركيا، الصين، الفلبين، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية، كوريا، بلغاريا، البوسنة، ايرلندا، استراليا، موريطانيا، السودان،فلسطين، الكاميرون، سينيغال، بريطانيا، سويسرا، سوريا، بولونيا، السعودية، الأردن،...إضافة على جنسيات أخرى. [21]

**3-4المنشآت السياحية و الفندقية**:يعرف المرسوم التنفيذي رقم 2000/46 المؤرخ في 2000/03/01[22]المؤسسات الفندقية ويحدد تنظيمها وسيرها وكذا كيفيات استغلالها حسب المادة الثالثة منه، حيث تشمل المؤسسات الفندقية: الفنادق، نزل الطريق أو المحطة، قرى العطل[23]، الاقامات السياحية، النزل الريفية، النزل العائلية، الشاليهات، المنازل السياحية المفروشة، المخيمات محطات الاستراحة.وتتمثل المؤسسات الفندقية في ولاية بشار حسب الجدول التالي:

**الجدول رقم**(6): المؤسسات الفندقية لولاية بشار

| اسم الفندق | القطاع | نمط الفندق | سعة الاستقبال | | ملحقات الفندق | التصنيف | مكان التواجد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الغرف | الأسرة | | | |
| عنتر | م.ت.س.غ[24] | حضري | 68 | 220 | مقهى+ مطعم+ حانة+ مسبح | 03 نجوم | مدينة بشار |
| النخيل | خاص | حضري | 24 | 56 | / | غير مصنف | مدينة بشار |
| المغرب العربي | خاص | حضري | 32 | 64 | مقهى + مطعم | غير مصنف | مدينة بشار |
| الصحراء | خاص | حضري | 27 | 55 | / | غير مصنف | مدينة بشار |
| حمزة | خاص | حضري | 54 | 102 | مقهى | غير مصنف | مدينة بشار |
| المدنية | خاص | حضري | 27 | 54 | مطعم | غير مصنف | مدينة بشار |
| الجزائر | خاص | حضري | 42 | 60 | مطعم/مقهى | غير مصنف | مدينة بشار |
| الهناء | خاص | حضري | 15 | 30 | مطعم/مقهى | غير مصنف | مدينة بشار |
| الجزيرة | خاص | حضري | 27 | 100 | مقهى+ مطعم+ قاعة رياضة+ مسبح+مرافق أخرى | غير مصنف | مدينة بشار |
| التركي | خاص | حضري | 12 | 21 | / | غير مصنف | مدينة بشار |
| واكدة[25] | خاص | حضري | | 180 | مقهى+ مطعم+ مسبح | غير مصنف | مدينة بشار |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إفريقيا | خاص | صحراوي | 11 | 29 | مطعم/مقهى | 01 نجمة | بني ونيف |
| تاغيت | م.ت.س.غ | صحراوي | 58 | 120 | مقهى+ مطعم+ حانة+ مسبح | 03 نجوم | مدينة تاغيت |
| الريم | خاص | صحراوي | 55 | 240 | مقهى+ مطعم+ حانة+ مسبح | 03 نجوم | بني عباس |
| العرق الكبير | بلدي | صحراوي | 21 | 42 | مطعم/مقهى | غير مصنف | بني عباس |

**المصدر**: مديرية السياحة لولاية بشار ديسمبر 2011

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن ولاية بشار تحتوي على مجموع15 فندق،11 منها غير مصنفة، و03 منها مصنفة بـ03 نجوم، وفندق واحد من نجمة واحدة، إضافة إلى أنّ معظمها لا يحتوي على مرافق لراحة السياح عدا المطعم والمقهى. كما تعاني معظم هذه الفنادق من رداءة الخدمات المقدمة بصفة عامة إضافة إلى عدم توفر المتخصصين في مجال التسيير الفندقي، وما يلاحظ من هذا الجدول أن المواقع السياحية الهامة مثل تاغيت لا تحتوي إلاّ على فندق واحد فندق **تاغيت**، وبني عباس لا تحتوي إلا على فندقين **الريم** و**العرق** الكبير.

**3-5التوسع السياحي**: تتم على مستوى ولاية بشار دراسة وتهيئة مخطّط للتوسّع السياحي ، تضمّ كلّ المرافق السياحية حسب طلبات المستثمرين الخواص الجزائريين والأجانب، ولقد تجاوز هذا المشروع مرحلة الدراسة وينتظر الموافقة، ويضم كل من منطقة تاغيت، بني عباس، وإقلي.

إضافة إلى ذلك فهناك مشاريع في طور الانجاز تتمثل في مركب سياحي في منطقة تاغيت وفندقين بولاية بشار، حيث تقدر نسبة الانجاز في كل منهما 33 % -حسب مديرية السياحة لولاية بشار- ويبلغ مجموع الأسرّة 390 سرير إضافة إلى أنها ستخلق 170 منصب شغل مما سيعزز المنطقة بطاقات إيواء لكنها تبقى غير كافية، مقارنة بما سيتوافد من سياح في الفترة القادمة.

**3-6مديرية السياحة في ولاية بشار**:تعتبر الوجه الرئيسي لكل النشطات السياحية في الولاية، حيث يقع على عاتقها تنمية القطاع السياحي فهي بذلك تقوم بـ:

- توجيه المستثمرين في قطاع السياحة بالولاية، وإبرام كل العقود المرتبطة بالسياحة.
- القيام بكل العمليات المتعلقة بالمنقول والعقار والعمليات المالية المرتبطة بالنشاط السياحية في الولاية.
- متابعة ومراقبة المشاريع السياحية التي هي في طور الانجاز،وإنجاز بطاقات فنية عن كل مشروع،إضافة إلى دراسة تلك التي هي متوقفة أو متأخرة عن الانجاز، وإيجاد الحلول الممكنة لها.
- تعيين المفتشين للقيام بتطبيق الأحكام القانونية، وتنظيمها، وتوعية المتعاملين في هذا الميدان، وإعداد التقارير الدورية، واقتراح التدابير التي ترمي إلى تحسين التشريع والتنظيم المعمول والمناسب في ميدان السياحة.

**3-7أهم العراقيل التي تواجهها**: تعتبر أهم العراقيل التي تواجه المديرية في:

- تعاني المديرية من صعوبة تطبيق القوانين الجديدة في غياب المسيرين المؤهلين للفنادق ووكالات الأسفار.
- غياب المعاهد و المؤسسات التكوينية في مجال الفندقة في الجنوب الغربي.

- تحول بعض الفنادق إلى مراقد بسبب الصعوبة في تطبيق القوانين الجديدة، ولتهربها من قوانين المراقبة، وإرسال الإحصائيات، إضافة إلى منافسة المراقد لهذه الفنادق من حيث الأسعار التي تعرضها.
- من أهم التحديات التي تواجه الإدارة السياحية في الولاية ،هو ضرورة العمل من أجل تحقيق تكامل بين تكنولوجيا المعلومات والإدارة من أجل اكتساب ميزة تنافسية ،حيث أن المديرية لا تتوفر على شبكة الانترنت، ولا حتى على موقع تنشر عبره المعلومات السياحية عن المنطقة.
- تناوب المسؤولين على المديرية، وتبديل كل مسؤول لخطة المدير الذي كان يشغل المنصب في السابق.
- مقص الإطارات المتخصصين بالمديرية.
- نقص القوانين والتشريعات المنظمة لقطاع السياحة في الجزائر.

**رابع: التحديات التي تواجه السياحة في ولاية بشار:**

تبقى السياحة الصحراوية في ولاية بشار رهينة مجموعة من التحديات نذكر من بينها:

- رغم المقومات السياحية التي تملكها الولاية لجلب السياح، إلا أن البيئة لا تساعد على ذلك، بسبب انعدام المساحات الخضراء والتشجير بصفة عامة، ووجود أحياء لا تبعث على الارتياح بالنسبة للسياح، خاصة الأجانب.
- انعدام النظافة عبر الولاية حيث تعتبر عاملا مهما في جذب السياح، ورغم أن النظافة من اختصاص البلدية، إلا أنها مسؤولية الجميع .
- غياب اليد العاملة المؤهلة في القطاع السياحي بالولاية، من مسيري فنادق، ومسيري وكلات سياحية، ومرشدين سياحيين، إضافة إلى غياب التأطير من أجل التكوين في هذا المجال.
- إن المنتوج السياحي الصحراوي البشارة في الأصل لم يتم التعريف به والترويج له كما ينبغي عن طريق نظام ملائم للإعلام والاتصال سواء في الجزائر أو في الخارج .
- غياب التفافة السياحية لدى المتعاملين في المجال السياحي مما يؤدي إلى نفور السياح.
- عدم التنسيق بين مختلف القطاعات كالبيئة، الثقافة، الإدارة المحلية، النقل، مع السياحة من أجل الرقي بها إلى المستويات المطلوبة.
- صعوبة الوصول إلى المنطقة بسبب نقص الرحلات الوطنية، وانعدام الرحلات الدولية التي من شأنها تسهيل تنقل الأجانب، حيث أنه في كل الأحيان يضطرون لقضاء يوم أو يومين في الجزائر العاصمة،أو ولاية وهران مما يزيد عناء التعب والتكاليف، ومن ثم يؤثر على توافدهم إلى المنطقة.
- معظم الطرق المؤدية على الآثار المتواجدة بالمنطقة تنعدم فيها الإنارة، والإشارات و اللافتات الإرشادية للقصور والمعالم والتحف الأثرية.

**خامسا :نتائج:**

- إن النقص الفادح في الطاقة الايوائية الفندقية ،وأيضا التكوين في الحرف السياحية خاصة منهم المرشدين مقارنة مع عدد السواح الذين تستقبلهم المنطقة يعتبر من أهم عوائق التنمية السياحية بالمنطقة.

- جبالها وسهولها واحاتها، رمالها، صخورها، ذات الجمال الباهر، مواقعها الأثرية، الطبيعية، التاريخية والدينية، صناعاتها التقليدية، كما أن حسن ضيافة سكانها يجعلها وجهة ممتازة للسواح الأجانب أكثر من الجزائريين الذين يطمحون للراحة، الترفيه والاستكشاف.
- تملك ولاية بشار بلديات ذات مقومات سياحية معتبرة مثل تامترت ، الواتة، تبلبالة، بني ونيف، لكنها في انتظار إزالة الغبار عنها وتحويلها إلى مناطق جذب سياحي واكتساب الشهرة العالمية مثل تاغيت وبني عباس.
- إن السياحة بصفة عامة والسياحة الصحراوية بصفة خاصة أصبحت ضرورة حتمية في الجزائر، فرغم ما تمتلكه من إمكانات نفطية إلا أنها تحقيق تنمية فاعلة دائما خاصة في القطاع الاقتصادي ،فهي تعتبر مورد إضافي إن أحسن استغلاله .
- لا تزال المواقع السياحية في حاجة ماسة إلى تدعيم قدرات ومرافق الاستقبال، تبعا لاقتصار هياكل الاستقبال حاليا على فندقين وقرية سياحية بالولاية ، وهو ما يفرض على المسؤولين المحليين تسريع وتيرة إنجاز منطقة التوسع السياحي، تماما مثل صيانة بعض الطرق والمسالك الصحراوية بين البلديات التي يستعملها السياح الأجانب بكثافة.
- السياحة مرتبطة بفكر الوعي لدى أفراد المجتمع مما يتطلب تحقيق ثقافة سياحية لدى كل فرد للوصول إلى منظومة مجتمعية على المدى البعيد.
- للسياحة الصحراوية خصوصياتها، إذ تشكل في المرحلة الحالية مؤهلا معتبر التنمية السياحة الدولية نظرا لما يتميز به هذا المنتج بفضل شساعة صحراء الجزائر، وعليه فإن العملية الترويجية في الخارج ينبغي أن تتجه على المدى القصير نحو المناطق السياحية الجنوبية، والتي يمكن تحويلها إلى قبلة فعلية للسواح.

**الخاتمة:**

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبرز أهمية السياحة الصحراوية، باعتبارها مستقبل الجزائر بعد المحروقات، من خلال أبراز المقومات السياحية التي تحظى بها أحدى ولايات الجنوب الجزائري، وهي ولاية بشار.

ونحن نرى أن السياحة الصحراوية في الجزائر لا تزال رغم كل الجهود سياحة تقليدية بكل ما تحمل هذه العبارة من معنى،فلم نسمع إلى غاية وقتنا هذا اعتماد سياحة الكترونية، تجاه الوافدين الأجانب الذين يبحثون في كثير من الأحيان عن سياحة المغامرة والاكتشاف، مقارنة مع الثروات التي تزخر بها الصحراء الجزائرية، أو حتى التحسيس بضرورة المحافظة على هذه المواقع أو الكنوز بالأحرى، كما أنه لا يمكن اليوم في غياب مرافق الإيواء الاعتماد على التسويق السياحي لوحده للتكفل بخلق الطلب حيث يبقى تشجيع الإقامة لدى الخواص حاليا هو السبيل الوحيد لتلميع صورة الجنوب الجزائري،فخصوصية هذا النوع من المنتجات تكمن في كونه لا يحتاج إلى بنية سياحية تحتية كبيرة، لسبب بسيط هو أن السياح يأتون لاكتشاف الجمال والصفاء و رؤية الطبيعة الخلابة للمنطقة .

**التوصيات** : حتى تكون الدراسة أكثر عملية فهي تقترح التوصيات التالية:

- إعادة الاعتبار لواد بشار في المرتبة الأولى، باعتباره يقع في وسط المدينة، وتحويله إلى صرح سياحي يضاف إلى رصيد الولاية.
- تطوير وترقية المنتوج السياحي والترويج له، باستخدام كل وسائل الإعلام والاتصال من إذاعة وتلفزيون وجرائد ومجلات ولافتات اشهارية بالنظر إلى أهمية بناء سياحة "متكيفة مع التنوع الصحراوي" والحفاظ على البيئة.
- تطوير السياحة الالكترونية.
- إعادة النظر في عدد الرحلات الداخلية المبرمجة نحو الجزائر العاصمة وولاية وهران إضافة توفير خطوط دولية خاصة في أوقات تدفق السياح.
- إتباع نظام الجودة في الخدمات المقدمة من شأنه أن يدفع عجلة السياحة الصحراوية في ولاية بشار.
- إشراك كافة القطاعات المؤثرة على السياحة في التنظيم والاستغلال، والقضاء على الكم المرهق من المشكلات البيروقراطية، ومن أجل دفع قاطرة "الانفتاح السياحي".
- غرس روح الثقافة السياحية في المواطنين عامة والمتعاملين في القطاع السياحي باعتبارهم أكثر احتكاكا بالسياح.
- إدراج السياحة كمادة تعليمية في المقررات المدرسية، ولما لا في التخصصات الجامعية، لأهميتها في مستقبل الجزائر بعد البترول.
- إبعاد المتعاملين غير المحترفين، عن القطاع بتشديد الرقابة والتفتيش.
- تحسين العلاقة بين المضيف والسائح، و العمل على تكوين مرشدين سياحيين على أعلى مستوى من حيث معرفة التاريخ، وإتقان اللغات وإنشاء مركز الإعلام والتوجيه السياحي.
- تكثيف الجهود بين مديرية السياحة والوكالات السياحية والجمعيات المحلية، والدواوين السياحية من أجل نشر الثقافة السياحية، والتعريف بمنتوجات المناطق السياحية.
- وجوب تكوين إطارات متخصصة في مجال السياحة الصحراوية وتحسين الخدمات.
- إعطاء ديناميكية شاملة للسياحة الصحراوية عن طريق تشجيع الاستثمار الدائم في هذا المجال وضرورة تدارك الهوة الموجودة حاليا في السياحة الصحراوية للدخول في السوق العالمية.
- الاستعانة بمكاتب دولية لإعداد الدراسات التقنية للمشاريع المبرمجة في مناطق التوسع السياحي، وفي مقدمتها الفنادق، على أن تحترم هذه الدراسات الخصوصيات الاجتماعية والطبيعية والبيئية التي تتميز بها المنطقة.
- ضرورة الانفتاح السياحي،المواكب للانفتاح الاقتصادي من أجل تبني مستوى متميز في هرم السوق العالمية للسياحة.
- الارتقاء بالسياحة عن طريق تبني خطة تقضي بتوفير منتجات سياحية خاصة وجذابة، وإزالة غبار مزمن ظلّ يلفّ مناطق سياحية بصحراء ولاية بشار.
- يجب على الولاية أن تعول على تكثيف الإصدارات ذات الطابع السياحي بغرض التسويق لسياحة جزائرية صحراوية مغرية، عن طريق وضع بطاقية سياحية متكاملة، تحتوي بدقة على صور وخرائط وبيانات ولوحات ومجموعة كبيرة من المعلومات والنصائح لضمان رحلات ممتعة للسياح الأجانب وثرية بالاكتشافات في صحراء الجمال و الدفئ.
- الاستعانة بتجارب الدول الناجحة في هذا المجال، ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع مع احترام خصوصية المنطقة.

- دعم الاحترافية بالمجال السياحية دون نفي الصناعات التقليدية.
- تشجيع أصحاب المهن اليدوية التقليدية والحرف بالمشاركة خلال الندوات والمعارض والمهرجانات التي تقيمها الوزارة أو المحافظة وتسليط الضوء من جديد على هذه المهن حيث بات الكثير منها في طور الانقراض.
- إنشاء قرى سياحية، ومرافق ترفيهية وخدمية ذات أبعاد ثقافية وحضارية تحترم الطابع الصحراوي، وتستقطب أكبر عدد من السياح.

**المراجع، الإحالات والهوامش:**

[1]ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران، عمان الأردن 1997، ص 23.

[2] خليف مصطفى غرايبة، 2009، مرجع سابق ص 17

[3]رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن، ص 16

4وتعتبر من أقدم أنواع السياحة ، وتتمثل في زيارة المواقع الدينية ومن أشهر المواقع الدينية في العالم التي شهدت زيارات دينية منقطعة النظير،كمكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، وكذلك دولة الفاتيكان في روما بالنسبة للمؤمنين بالعقيدة المسيحية، هذه السياحة لا يمكن اعتبارها شكلا من أشكال السياحة في الجزائر، وحسب العرف تتم على شكل طقوس حول الأضرحة المصلية المعروفة نوعا ما، وقد أدى تطور المجتمع إلى تراجع هذه التظاهرات التي تشكل تراثا ثقافيا كفيلا بتطوير المنتجات السياحية من ناحية أخرى ، يمكن إعادة الاعتبار للمواقع الدينية التي اعتادت على زيارتها مختلف الطوائف الدينية قصد تشجيع النشاط السياحي.

[5] خليف مصطفى غرايبة، مرجع سابق ص 31 .

[6]خالد كواش ،مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد00 السداسي الثاني 2004،مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 219.

[7] Guide économique et social, publication de l'agence nationale d'édition et de publicité ANEP, Algérie, 1987, Page 11

8عادل طاهر، السياحة ماضيها حاضرها ومستقبلها،منشورات الاتحاد العربي للسياحة ،مصر، 1974، ص 10

[9]زيد سلمان عبوي، السياحة في الوطن العربي، دار الراية ، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص 54

[10]حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي مدخل استراتيجي، دار الوراق، الأردن، الطبعة الأولى، 2004 ص 58

[11]http://www.airalgerie.dz/docs/GUIDEHIVER2012.pdf consulter 25/01/2012.

[12]http://www.mta.gov.dzl consulter le 25/01/2012

[13]أحمد بن أبي زيان هو أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي زيان، ولد 1631 م بقصر تاغيث بولاية بشار وتوفي في 10 رمضان في السنة الميلادية 1745 والده عبد الرحمان بن محمد بن أبي زيان وأمه نجمة وهي شريفة من قوم يقال لهم البيزان، على ضريحهما قبة بتاغيت إلى يومنا هذا.كما أن الشيخ تلقى من والديه مبادئ العلوم والآداب الأولية لطالب العلم رغم أنهما توفيا وتركاه يتيما فكفله أعمامه إلى أن بلغ. وقد عاش حوالي قرن و 14سنة. هو من أعلام الصوفية بمنطقة الساورة وله زاوية أسسها بمنطقة القنادسة تتبع طريقة معروفة باسمه هي الطريقة الزيانية.

14 يرجع أصل القمبري إلى السودان، هذا النوع من الآلات خاص بزنوج المغرب، وهو عبارة عن آلة طرب مشكلة من صندوق خشبيرنان مستطيل الشكل مغطى بجلد جمل أو بجلد ثور ، يملك هذا العود ثلاثة أوتار ممدودة بواسطة سيور مربوطة في المقبض المستدير ، يزين القمبري بمسامير نحاسية ، بتمائم ( ودع ) كما يزين الجلد بخضاب الحناء تضاع في المقبض جلاجل معدنية قابلة للعزل ، تحدث صلصلة في أثناء العزف. الوتر الأوسط اقصر الوترين الآخرين وهو أكثر حدة ( ارتفاعا ) مجرد الضرب عليه ( على الوترالأوسط ) وعلى وتر آخر في نفس الوقت يساعد على المحافظة على الإيقاع.

[15]التي تمّ إنشاؤها من طرف الشركة الجزائرية الإيطالية " Set sud " سنة 1969 على يد المهندس الإيطالي بوشيتا، وتمّ تدشينها من طرف وزير الخارجية الجزائري آنذاك عبد العزيز بوتفليقة في1971 برفقة وزير الخارجية التونسي الهادي نويرة.

[16]الشيخ أحمد بن موسى سنة 863هـ الموافق لـ1443م،بضواحي الزاوية الكبيرة بكرزاز ولاية بشار،رحل إلى مدينة فاس بالمغرب ، بعد انتهائه من رحلته العلمية رجع إلى مسقط رأسه الزاوية الكبيرة، فاستقر بها وأسس زاويته المشهورة لنشر العلم وإيواء الفقراء وابن السبيل وهذا إلى أن التحق بالرفيق الأعلى سنة 993هـ الموافق لـ1573 م عن عمر يناهز 90 سنة. ترك الشيخ العديد من المؤلفات الجليلة في علم التوحيد وعلم التصوف أغلبها لا يزال مخطوطا إضافة إلى بعض الأوراد المحفوظة في قلوب مريديه وأهالي منطقة كرزاز .

[17]"رقصة الحيدوس"،وتعتبر من الفلكلور الشعبي المحلي وتمارس هذه الرقصة في حفلات الزفاف والختان والمناسبات الوطنية. يعود اصل اللفظ الامازيغي" احيدوس" إلى وصف حلقات الرقص المنسجم مع الغناء، كما انه ليس بمقدور أي شخص أن يقوم بأداء هذه الرقصة لأنها تعتمد على حركات تتفق عليها المجموعة وفقا لما يصحبها من أغاني تراثية لابد أن تُحفظ وكذلك يكون هناك تنسيق بين أفراد الفرقة على الحركات ووقتها،إضافة إلى أنها تمتزج بأغنيات راقية وعميقة المعنى في المجتمع الصحراوي وتلمس جوانب حياتية مهمة "كالفخر بالانتماء للقبيلة وعشق الأرض ومدح النبي صلى الله عليه وسلم.
الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 03، الصادرة بتاريخ 14 يناير 1996، المادة 05 ص 04 الأمر 96 /01 [18]

[19]للمزيد من الاطلاع فقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 14 جويلية 2010 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 2000-48 المؤرخ في أول مارس سنة 2000 شروط وكيفيات إنشاء وكالات السياحة والأسفار واستغلالها.

[20]هناك توافد للسواح الأجانب إلى ولاية بشار خارج المؤسسات الفندقية، عن طريق جمعيات سياحية.
مديرية السياحة لولاية بشار فبراير 2012.[21]
الجريدة الرسمية رقم 10 الصادرة بتاريخ 05 مارس 20000، ص [22]03
[23] قرية العطل هي مجموعة هياكل إيواء مبنية خارج المناطق السكنية وتوفر أجنحة تشتمل على شقق عائلية صغيرة، ولابد أن توفر لزبائنها الوجبات الثلاثة، و المنشآت الرياضية، ومستوصف ومركز تجاري ومحطة بنزين.
[24]م.ت.س.غ: مؤسسة التسيير السياحي للغرب.
[25]هذا الفندق دخل حيز النشاط في يناير 2012.